

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -603

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمععه. لتعدنن به درا ولا لا زهبا وشدود يدك به محمد مغبته به تنال العلاء والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - [00:00:00](#)

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - [00:00:35](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة أوهل طالب العلم للتزقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:01:07](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله مقدر الاقدار مكور الليل على النهار عالي مما تخفيه الصدور وما تكنه دقائق الاسرار. احصى كل نسبة في الجبال والفيافي والقفار واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:01:37](#)

لا شريك له الواحد القهار واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اطهر الاطهار وسيد الابرار. عليه من ربه وعلى اله وعلى صحبه وعلى ازواجه وذريته اتم الصلاة وافضل وافضل التسليم الى يوم القرار وبعد فاهلا ومرحبا بكم مشاهدينا في كل مكان واسأله سبحانه ان يمن علينا وعليكم - [00:02:14](#)

علم النافع والعمل الصالح. مرحبا بكم في برنامجنا تيسير الفقه. برنامجنا الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية. نناقشها بشكل ميسر مختصر نستفيد منه جميعا باذن الله جل وعلا. مشاهدينا نرحب بمعالي الشيخ العلامة الدكتور سعد بن ناصر الشثري - [00:02:36](#) ضيفا في هذا اللقاء اسأله سبحانه ان يرزقنا واياه العلم النافع والعمل الصالح وان ينفعنا بعلمه جميعا مرحبا بكم معالي الشيخ. حياك الله اهلا وسهلا ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام - [00:02:56](#)

واسأل الله جل وعلا ان يعطيهم من العلم والفضل ما يحوزون به الرتبة العليا عند رب العزة والجلال كما اسأله جل وعلا ان يتقبل من الحجيج حجهم وان ييسر لهم امورهم وان يغفر لهم ذنوبهم وان يعيدهم الى بلدانهم - [00:03:10](#)

سالمين غانمين قد غفرت ذنوبهم. اللهم امين جميعا والمسلمين. مشاهدينا لا زلنا في كتاب المناسك معكم وفي باب صفة الحج قد اخذنا ما يتيسر ايراده في الحلقة الماضية في الاحكام المتعلقة في يوم عرفة. وكذلك ابتدأنا في الدفع الى مزدلفة ليلة العاشر باذن - [00:03:30](#)

الله جل وعلا نتكلم في هذا اللقاء عن ما يصنعه الانسان آآ في هذه الليلة ليلة آآ مزدلفة او ليلة العاشر والاحكام متعلقة بذلك. وكنا قد تكلمنا فيما اذا دفع الانسان وعلم او غلب على ظنه انه لن يستطيع الوصول الى عرفة الى الى مزدلفة الا بعد منتصف - [00:03:50](#) الليل فهل يصلي المغرب والعشاء في الطريق او ينتظر حتى آآ يصل وآآ يتبع السنة في في آآ صلاته للمغرب والعشاء كيف يجمع بينهما وهل يكون الجمع جمع تقديم او جمع تأخير؟ وماذا يصنع الانسان اذا وصل في اول آآ الليل من ليلة - [00:04:10](#)

زلفة. كل هذا باذن الله جل وعلا سنأخذه في هذه الحلقة فعل الشيخ ان يبتدأ فيما يصنع الانسان آآ بعدما يدفع من عرفة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:04:30](#)

اما بعد فان من المعلوم ان الصلاة لها مكانتها ومنزلتها في دين الاسلام وهي ركن اصيل في هذا الدين خصوصا اذا كان ذلك في اوقات العبادات من مثل اوقات الحج - [00:04:46](#)

ولذلك على المسلم ان يؤدي الصلوات في اوقاتها والايتهاون في ذلك مهما كانت الامور ومن هنا فلا بد من المحافظة على الصلوات هي ان تؤدي في اوقاتها لقوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. وعلى الانسان ان يتدارس الاوقات - [00:05:01](#) ليتمكن من اداء هذه الصلوات في اوقاتها اذا تقرر هذا فان آآ صلاة المغرب والعشاء في ليلة المزدلفة يكون وقتها وقتا واحدا لان عند

الجمع بين صلاتي بين صلاتي المغرب والعشاء يمتد الوقت بحيث يتمكن الانسان من اداء - [00:05:24](#) هاتين من غروب الشمس الى منتصف الليل فان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر بانه اذا غربت الشمس فانه آآ يجب حينئذ على الانسان ان يصلي صلاة المغرب. واخبر صلى الله عليه وسلم ان وقت - [00:05:49](#)

العشاء يمتد الى نصف الليل كما ورد في حديث جابر وهو الصحيح من اقوال اهل العلم على ما تقرر سابقا كما ذكرناه في باب مواقيت الصلاة ومن هنا فان من غلب على ظنه - [00:06:10](#)

انه لن يصل الى مزدلفة الا بعد منتصف الليل فانه يبادر باداء الصلاة ولو لم يصل بعد الى مزدلفة بعض الناس قد يحبسه السير فيبقى في عرفة فيغلب على ظنه انه لن يصل الى المزدلفة الا بعد منتصف الليل - [00:06:28](#)

فحينئذ لا بأس ان يصلوا المغرب والعشاء في عرفة قبل خروجهم من اجل ان يتمكنوا من اداء الصلاة في وقتها ومن اجل ان لا يكون عليهم مضايقة بسبب ذلك فان بعض الناس اذا ركب في السيارة وكان في السير لا يتمكنون من اداء الصلاة على الارض لكونهم في زحام - [00:06:49](#)

السير ولذلك من خشي على نفسه من مثل هذه الحال فانه يبادر الى اداء صلاة المغرب والعشاء في في عرفة قبل ان آآ ينتقل وهكذا ايضا لو خشي الانسان فوات نصف الليل في الطريق فانهم يقفون ويصلون فان كانوا - [00:07:13](#)

فان كانوا يتمكنون من اداء الصلاة وهم قيام على الارض فعلوا ذلك لان هذا هو الاصل. والنبي صلى الله عليه وسلم قال صلي قائما فدل هذا على وجوب ان تكون الصلاة قائمة. اذا لم يتمكنوا من الوقوف وآآ اداء - [00:07:36](#)

الصلاة على الارض بركوعها وسجودها صلوا على حسب حالهم اذا خشوا من فوات الوقت وهو منتصف الليل وليعلم بان منتصف الليل ليس هو الساعة الثانية عشر ما يظنه بعض الناس بل هذا يتفاوت ما بين الشتاء والصيف ويتفاوت ما بين وقت اخر ما بين وقت واخر - [00:07:56](#)

طريقة حسابه ان ننظر الى وقت غروب الشمس وننظر الى وقت طلوع الفجر. ونقسم الوقت الى قسمين. مثال ذلك اذا كان الشمس تغرب في الساعة السادسة. والفجر يكون في الخامسة صباحا فحين اذ نقسم ما بينهما من الوقت فنجد ان الليل احدى عشرة ساعة - [00:08:22](#)

ست ساعات قبل الثانية عشر وخمس بعدها. وبالتالي يكون منتصف الليل بعد خمس ساعات ونصف تكون اذا نظرنا الى الساعة السادسة يكون غروب الشمس حينئذ او يكون منتصف الليل حينئذ الساعة - [00:08:52](#)

الحادية عشر والنصف فهذا هو نهاية وقت العشاء. فلا بد من ملاحظة مثل هذا اذا عجزوا عن الوقوف صلوا على حسب حالهم. ان تمكنوا من الوقوف في سيارتهم كما لو كانوا في آآ الحافلة - [00:09:12](#)

يتمكنون من القيام وقفوا اذا تمكنوا من الركوع ركعوا وان لم يتمكنوا من الركوع او مأوا بالركوع واما السجود فالغالب انهم لا يتمكنون من السجود فيومئذ به. والجلوس ان كان على مقاعدهم جلسوا على هذه - [00:09:30](#)

المقاعد فهذا غاية ما يستطيعون والله عز وجل يقول فاتقوا الله ما استطعتم آآ على كل آآ حرص الانسان على اداء هذه الصلاة في عرفة قبل ذهابه اولى من ادائها على هذه الطريقة - [00:09:50](#)

فاذا غلب على ظن الناس انهم لن يصلوا الى المزدلفة الا بعد منتصف الليل فان الافضل في حقهم ان يصلوا المغرب والعشاء في عرفة قبل ان يركبوا سياراتهم. اما اذا غلب على ظنهم الوصول الى المزدلفة قبل منتصف - [00:10:09](#)

الليل فانهم يؤجلون صلاة المغرب وصلاة العشاء الى ما بعد آآ وصولهم آآ الدفع الى مزدلفة وقته بعد غروب الشمس وخلافا لطريقة اهل الجاهلية الذين كانوا يدفعون قبل آآ الغروب. فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد - [00:10:29](#) ان يخالف هديه هدي المشركين وبعض اهل العلم قالوا يشترط في الدفع ان يكون بعد الامام وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأذن للناس ان يدفعوا الا بعده. وكان هو الامام في عصره - [00:10:54](#) واكثر اهل العلم قالوا بانه يصح للانسان ان يدفع ولو لم يدفع الامام آآ قبل ذلك. قالوا لانه لا يوجد دليل على اشتراط ان يكون الدفع من عرفة بعد آآ الامام - [00:11:14](#)

اه خرج النبي صلى الله عليه وسلم بعد غروب الشمس مباشرة. واوصى اصحابه بالسكينة عند ذهابهم من عرفة الى مزدلفة. فقال السكينة السكينة فان البر ليس بالايظاع. يعني ليس بالاسراع واوس كان يوصي الناس بذلك. وكان صلى الله عليه وسلم يمشي العنق فاذا وجد فجوة - [00:11:31](#)

النص والعنق هو المشي بسهولة ويسر وعدم اسراع. فاذا وجد فجوة من الناس نص اي اسرع قليل الى وهكذا اذا كان في طريقه ربوة او مرتفع كان يترك مجالقته من اجل ان - [00:12:01](#)

تمكن من صعود ذلك المرتفع ويحرص الانسان في هذا الموطن على عدم مضايقة الاخرين وعدم الازدحام معهم. وهكذا يحرص على اجتناب ان يكون هناك حوادث بين السيارات في هذا الموطن. بعض الناس يسرع في هذا المكان وبالتالي لا يتحاشى من ان -

[00:12:21](#)

يؤذي الاخرين ويحرص الانسان على الاكثر من ذكر الله عز وجل وخصوصا التلبية. فقد كان صلى الله عليه وسلم في اثناء من عرفة الى المزدلفة يلبى وبالنسبة لوسيلة الانتقال يختار الانسان ما تيسر له منها. فان كان اسهل الوسائل آآ هو - [00:12:45](#) السيارة او الدابة او القطار اختار اسهل الوسائل له ليكون بذلك قد حفظ بدنه تمكن من اداء العبادات التي يطالب بها في يوم اه النحر. ولا فرق بين هذه الوسائل. لان الوسيلة - [00:13:11](#)

ليست مقصودة لذاتها بعض الناس يظن ان الحج آآ مشيا على الاقدام يكون اكثر للاجر. وهذا ظن خاطئ بل آآ ينبغي بالانسان ان

يحفظ بدنه ليتمكن من العبادات التي آآ يطالب بها ويكمل حجها - [00:13:31](#)

بها اذا وصل الانسان الى المزدلفة المزدلفة كما تقدم لها حدود وحدودها ما بين المأزمين وهو المضيق الذي بين الجبلين اذا تجاوز الانسان هذا المضيق فانه يدخل حينئذ في حدود مزدلفة ويستمر حدود وتستمر المزدلفة الى وادي محسر. ووادي محسر -

[00:13:53](#)

واد صغير بين مزدلفة ومنى. يقولون رمية بحجر. اه قرابة الخمسين مترا او اقل وآآ هذا وهي حدود عرفة ووادي محسر هذه حدود

مزدلفة ووادي محسر ليس من مزدلفة ولا من منى فهو حرام لكنه ليس من مشاعر الحج - [00:14:22](#)

واما بالنسبة للمأزمين هذا ايضا ليس من حدود المزدلفة. ووينما حدود المزدلفة تبدأ بعد هذا بين المأزمين. واما بالنسبة للحدود الشمالية والجنوبية فهناك جبال عظيمة تحد المزدلفة من جنوبها مالها وهي جبال معروفة وهذه الجبال العظيمة معالم واضحة يتمكن الناس من معرفة - [00:14:50](#)

دودي آآ مزدلفة بواسطتها مزدلفة ايضا قد ذكرها الله جل وعلا فقال فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام كروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الظالين. فالمشعر الحرام يراد به المزدلفة. لماذا سميت - [00:15:20](#)

مزدلفة لانها تقرب الانسان الى منى او الى آآ حدود الى الحرم وكذلك تسمى آآ اه المشعر الحرام وذلك لانها مشعر من مشاعر اه الحج وهي حرام لانها ليست حلالا كحرم - [00:15:44](#)

بل يحرم الصيد فيها. فمزدلفة جمعت بين الوصفين. انها حرام وانها مشعر. وبعض الفقهاء قد يطلق اسم المشعر الحرام على الجبل الصغير الذي في وسط مزدلفة. وهذا ليس مرادا بالاية فاذكروا الله عند المشعر الحرام المراد به جميع حدود مزدلفة. فجميع مزدلفة

تسمى المشعر الحرام - [00:16:04](#)

اما الجبل الصغير الذي في وسط مزدلفة ليس بعالي يتمكن الناس من صعوده باقدامهم فهذا هذا الجبل ليس له خاصية. هذا الجبل بعض الفقهاء يسميه قرح وبعض الفقهاء يسميه جبل ميقدة - [00:16:34](#)

جبل ميقدة لانه يوقد عليه بعض السرج من اجل ان يعرف الناس آآ ان هذا منطقة مزدلفة فلا يتجاوزونه بجوار المسجد بجوار الجبل مسجد بني بعد ذلك. ويقولون بان النبي صلى الله عليه وسلم قد صلى في ذلك المكان - [00:16:54](#)

ليس لذلك المسجد خاصية في اداء الصلاة فيه فان جميع حدود مزدلفة آآ يجوز للانسان ان يصلي فيها وهكذا ايضا ذلك الجبل ليس له خاصية. فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأت في ذلك المواطن لخصوص ذلك - [00:17:15](#)

كالمكان من المزدلفة وانما اتاه لانه من مزدلفة. فاي مكان وقف الانسان فيه في مزدلفة فانه يجزئ بذلك مقتديا بالنبي صلى الله عليه وسلم عندما يصل الانسان الى مزدلفة آآ بعض الناس يظن ان اول ما يبدأ به هو جمع الجمار جمع الحصى وهذا فهم خاطئ. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:35](#)

ام لم يجمع الحصى الا في صباح يوم العيد. في الطريق من مزدلفة الى منى ومن هنا فان اول عمل يؤديه الانسان عند وصوله الى مزدلفة ان يبادر الى اداء صلاة المغرب ان - [00:18:04](#)

بادر الى اداء صلاة المغرب. اه فان هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم. يصليها الانسان بثلاث ركعات سواء كان وصوله في وقت المغرب او في وقت العشاء. ثم بعد ذلك يجمع معها صلاة العشاء. بالنسبة - [00:18:22](#)

للافريقيين الذين من خارج مكة فانهم يصلون صلاة العشاء ركعتين. لانهم مسافرون والمسافر يقصر الصلاة كما قال تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة واما بالنسبة لاهل مكة فمن قدم من اهل مكة وهو ليس آآ بحاج من اجل خدمة الحجيج او بيع ما - [00:18:42](#)

يحتاجون اليه فهذا لا يقصر الصلاة وهل يجوز له جمع الصلاة؟ الاظهر من قول اهل العلم انه يجوز له الجمع بين الصلاتين. لان والجمع هنا ليس لكونه مسافرا وانما لكونه مشتغلا بخدمة الحجيج ومثل هذا الشغل يجيز للانسان الجمع بين الصلاتين - [00:19:10](#)

واما بالنسبة لاهل مكة الحجاج فانهم هل يجوز لهم ان يقصروا الصلاة او لا يجوز لهم ذلك؟ فنقول فاهل الجمع بين صلاتي المغرب والعشاء يستحب لهم ان يجمعوا. لانهم بذلك يكونون اه لانهم اه مشتغلون - [00:19:34](#)

بشيء من اعمال الحج ولان الصحابة الذين من اهل مكة لما قدموا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المزدلفة جمعوا بين الصلاتين واما بالنسبة للقصر هل يقصر اهل مكة صلاة العشاء في المزدلفة او لا يقصرونها؟ هذا من مواطن - [00:19:54](#)

بين الفقهاء وقد اشرنا الى شيء منه عند كلامنا عن صلاة الظهر والعصر في عرفة قال طائفة بانهم يقصرون الصلاة والقصر هنا من اجل النسك. وقال اخرون بانهم لا يقصرون الصلاة ويؤدونها - [00:20:16](#)

باربع ركعات لان الله قال واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة وهؤلاء لم يضربوا في الارض ومن ثم جناح اذا قصرنا من الصلاة. ومنشأ الخلاف - [00:20:36](#)

هو ان اهل مكة الذين صلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء في تلك الليلة هل يقومون هل كانوا اه يقصرون الصلاة او لا؟ وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم في اه غزو مكة - [00:20:51](#)

الصلاة مقصورة فصلى معه اهل مكة فسلموا معه لما سلم. فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم باتمام الصلاة فقال اتموا صلاتكم فان قوم سفر فهل استمر معهم هذا الفهم بعد ذلك فكانوا اذا قصر صلى الله عليه وسلم يتمون - [00:21:10](#)

فلما جاء في حجة الوداع هل كانوا يفعلون ذلك؟ واستمروا في ايام المناسك او ان ذلك كان خاصا بذلك المواطن والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امرهم باتمام الصلاة فهموا ذلك على سبيل العموم وانه لم - [00:21:35](#)

ما قدم اليهم في حجة الوداع فكانوا يصلون معه في مكة كانوا يتمون الصلاة. وهكذا كانوا يفعلون في مواطن المشاعر. ولذا فان الاظهر ان اهل مكة يجمعون بين صلاتي المغرب والعشاء في هذا المواطن لكنه - [00:21:55](#)

لا يقصرون الصلاة وكذلك لا يقصرون الصلاة في منى النبي صلى الله عليه وسلم صلى المغرب ثم وقف قليلا وامر بانزال آآ الرجل

وحط الرحل ثم بعد ذلك صلى صلاة العشاء فدل - [00:22:15](#)

فهذا على ان الفصل بينهما الفصل القليل لا حرج فيه ولا يكون قاطعا للجمع واما يعني بالنسبة للتطوع فان الانسان اذا صلى صلاة المغرب او صلاة العشاء فانه حينئذ لا يتطوع بين الصلاتين ولا يصلي نافلة وكذلك لا يتطوع بعدهما. فان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل - [00:22:34](#)

عنه انه تنفل في تلك الليلة فيكتفي بصلاتي المغرب والعشاء طيب احسن الله اليك. آآ شيخنا لعل وقت الحلقة انتهى وباذن الله جل وعلا هذه المسألة نبتدئ بها باذن الله في الحلقة القادمة. مشاهدينا بعد شكر - [00:23:04](#)

بعد شكر الله عز وجل نتوجه بالشكر آآ لشيخنا العلامة الدكتور سعد بن ناصر الشثري على اجاباته على تساؤلاتنا وبيانا لاحكام المتعلقة في هذه في الليلة ليلة مزدلفة وما يصنعه الحاج في تلك الليلة. وكذلك في الجمع بين الصلاتين والاحكام المتعلقة في ذلك. آآ بين الافاقيين والموجودين كذلك - [00:23:23](#)

اه في مكة اه باذن الله جل وعلا نستكمل هذه الاعمال وهذه الاحكام في الحلقة القادمة. شكرا لكم على متابعتكم. اسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يرفع مقام الشيخ والديه وزوجه وذريته في عليين وينفع بعلمه الاسلام والمسلمين وان يفقهنا جميعا في الدين انه ولي ذلك والقادر - [00:23:43](#)

قادر عليه دمت على خير تابعوننا في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة - [00:24:03](#)

للاغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة - [00:24:28](#)

يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة يؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:24:51](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دبلو دوت كيه اي يو دوت اورج انقول ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - [00:25:11](#)

اثنان تسعة برا ولا ذهب. اشد يدك به محمد مغبته. به تنام العلاء والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحربا وجامع العلم مغابطا فلا يحاضر منه الفوت والسلب - [00:25:31](#)